ولاجل يضرب لمن يتبرا من الامر فاشار اليه التضجر منها
بذلك مرجيا لنفسه على الاقامة بها ويسمى عند اهل البديع
عتاب المرء نفسه في المعنى كقول المتنبي
ان اصد بي نكرت جانبه لم يعيني في فراقه الحيل
في سعة الخافقين مضطرب وفي بلاد من اختها بدل
وقوله
وكل امرئ يولي الجميل محبب وكل مكان ينبت العز طيب
ناء عن الاهل صفر الكف منفردا كالسيف عري متناه عن الخلل
النائي البعيد من ناي ينأى اي بعد والصفر بكسر الصاد الخالي
ومنه سميت الاصفار الموضوعة في مراتب الاعداد الخالية
عن نوع العدد يقال صفر البيت كفرح وهو صفر
واصفر ايضا فهو مصفر ومتنا السيف بفتح الميم
جانبا ظهره والخلل بكسر الخاء المعجمة جمع خلة بكسرها
ايضا وهي بطائن منقوشة يغشى بها اغماد السيوف
وقوله ناء وما بعده اخبار لمبتدا محذوف تقديره وانا
نا فتصير الجملة حالية ولو نصبت هذه الكلمات احوالا
لجاز الا انه لم يرتبها له ان يقول نائيا عن الاهل ومحل
الكاف كالسيف الرفع ايضا خبر والنصب على الحال اي
مماثل او مماثلا للسيف ويجوز ايضا ان يكون وصفا
لمصدر محذوف وعامله اي انفرادا كانفراد السيف
وعري بضم العين مشددا بالبنا للمفعول وجملة عري
متناه حال من السيف او نعت له لانه كالنكرة في المعنى كما في
ولقد امر على اللئيم يسبني ومعنى هذا البيت متعلق
بما قبله

بما قبله كانه يقول لاي شي قيم ببغداد وانا على هذه الحالة
وانما شبه نفسه بالسيف المجرد لان اكثر الناس يزدري السيف
لانه لم يكن عليه غشاء منقوش مع ان المراد منه ماؤه لا
حليته فكذلك الجهال تزدري اهل الفضل لانهم لم يروا لهم بالا
الان وهي الفضل ولهذا قال ابو العلا المعري
فان كان في لبس الفتى شرف له فما السيف الا غمده والحمائل
ولامامنا الشافعي رضي الله عنه
علي ثياب لو تباع جميعها بفلس لكان الفلس منهن اكثرا
وفيهن نفس لو تقاس ببعضها نفوس الورى كانت اجل واكبرا
وما ضر نصل السيف اخلاق غمده اذا كان عضبا حيث وجهته برا
ولبعضهم
لبس الخمول بعار على امرئ ذي كمال فليلة القدر تخفى وهي خير الليالي
فلا صديق اليه مشتكى حزني ولا انيس اليه منتهى جذلي
مشتكى حزني
الحزن محركا ضد الفرح والجذل بالجيم والذال المعجمة
محركا ايضا الفرح يقال حزن وجذل بالكسر حزنا
وجذلا فهو محزون وجذل فيهما صديق وانيس على عمل لا التي
لنفي الجنس ورفعهما منونين والمغايرة بينهما
كما في لا حول ولا قوة ولا يلزم من اهمالها التكرار ان تكون
كليس لنفي الوحدة بل هي باقية على استغراقها خلافا لما
توهمه الشارح فقراءة لا لغو فيها ولا تاثيم
فيها ونحوه كقراءة الفتح في المعنى والخبر محذوف تقديره
وكقوله مشتكى حزني مبتدا وخبر على التقديم والتاخير
وكذا قوله اليه منتهى جذلي ومحل الجملتين النصب ان عملنا

Copyright © King Saud University